والقبول لا يستلزم تغاير المبدأين وأما قوله المعارضة بالحس المشترك والنفس ليس بشيء فلكل شيء لان
جواب النقض يجب ان يكون بحيث لا يرد على اصل الدليل واذا جاز ان يكون الواحد مبدأ للكثير اما بالوسائط
او بالجهات فليجز ذلك في مبدأ القبول والحفظ ان يكون مبدأهما شيئا واحدا على ان القبول انفعال لا فعل
ومن الجائز ان يحصل من قوة واحدة فعل ويرد عليه انفعال وانما قوله فالصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور فمعناه ان الذي يقتضيه الحس المشترك امر عام وهو استثبات الصور مطلقا وقوله عند
غيبة المادة فقيد مستدرك لانه كما تستثبت الصور عند غيبة المادة في الخيال تستثبت الصور عند
حصولها في المشاهدة على ما مر ثم لما كان الاعم لا يتحقق الا في الاخص كان استثبات الالوان والاصوات
وغيرها مقتضى له ايضا ثانيا والصادر [illegible] واحد والامور المتكثرة صادرة بالوسائط ويجوز
ان يصدر من الشيء الواحد امور متكثرة بالوسائط وهذا كما ترى فاسد لان الصادر من الشيء لا يكون
الا امرا شخصيا واما ان يكون عاما ويصدر بواسطة امر خاص فهو غير معقول والاولى ان يقال
الادراكات انفعالات والذي ستبين ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد لا انه لا ينفعل الا انفعالا
واحدا . بل انما هو قياس من الشكل الثالث وهو ان الماء يقبل الاشكال والماء لا يحفظها
فالقبول غير الحفظ فمبدأ القبول لابد ان يكون مغايرا لمبدأ الحفظ فهو استدلال باختلاف الافعال
على اختلاف المبادئ ولكن في بيان اختلاف الافعال اثبات الجزئية ولا حاجة الى اثبات الكلية
وهذا غير وارد لان المثال انما اورد دليلا على تغاير المبدأين كما دل عليه الحجة لا على تغاير القبول
والحفظ حتى يكفي اثبات الجزئية ولابد في الدلالة على تغاير المبدأين من اثبات الكلية والعجب انه كان
يستدل بافتراق القبول عن الحفظ لا بتغايرهما واستدل ههنا بمجرد تغايرهما   الوجه الثاني
ان لنا بالنسبة الى كل محسوس ثلثة احوال الاستحضار والذهول عنه ونسيانه والشيء المستحضر
الا مدرك وحفظ ونسيانه بزوالها حتى يحتاج الى تجشم احساس جديد ولا شك ان الادراك
في الذهول فلو لم يكن حفظ لم يكن بين الذهول والنسيان فرق فيكون قوة الحفظ مغايرة
لقوة الادراك ومنع الامام الاول فهو بما ذكره لان قوله والصورة حالة الذهول غير حاصلة للمدرك
ان اراد انها غير حاصلة للحس المشترك الذي هو آلة الادراك فهو ممنوع وان اراد انها غير حاصلة للنفس
فسلم لكن لا يلزم من عدم حصولها عند النفس عدم حصولها في الحس المشترك هذا الكلام بالحقيقة هو بعد
المنع حاصره وللامام منع آخر لم يتعلق بقوته وهو انا لا ندرك الصورة لو لم يكن محفوظة في حال الذهول
احتاج الى تجشم احساس جديد كما في النسيان وهذا لان محل الخيال جسم يتحلل دائما مستعدا لجسم
لانعدام جزء فلا يلزم من انعدام القوة الحالة فيه فضلا عن الصورة المحفوظة فيها مع انه لا حاجة الى تجشم
احساس جديد . واستدلال مشترك على وجودهما اما على وجود الحس المشترك فلانا نحكم
على هذا اللون بانه غير هذا الطعم او على صاحب هذا اللون بانه صاحب هذا الطعم والحاكم بين شيئين
لابد ان يدركهما فمدرك هذا الطعم وهذا اللون اما الحس الظاهر وهو باطل لان كل واحد من الحواس الظاهرة

واحدام

لا يدرك الالوان ولا احدا من المحسوسات او غيره فيكون نسبة جميع المحسوسات اليه على السوية وهو الحس
المشترك وهذا انما يتم لو كان الحاكم هو الحس اما اذا كان الحاكم هو العقل فلا يجوز ان يكون مدركة لها
بحصول صورتها في قوتين وهذا ملخص اعتراض الامام واما على وجود الخيال فلان هذا الحكم لا يحصل
الا بقوة مدركة للمجموع لا يحصل الا بقوة حافظة للمجموع الا انعدم صورة كل واحد من الشيئين عند ادراك
الآخر والتفاته اليه وفيه منع ظاهر فان الانسان اذا ادرك شيئا يدرك لونه وطعمه معا ويقرره الامام
انا نحكم على زيد بانه انسان فالحاكم لشيء على شيء اما ان يجب ان يدركهما اولا يجب فان لم يجب بطل
حكمكم ولئن وجب فالحاكم على زيد بانه انسان لابد ان يكون مدركا لهما لكن المدرك للانسان الذي
هو الكلي النفس فيكون المدرك لزيد النفس ايضا واذا كان النفس مدركة للجزئيات فلم لا يجوز ان يكون
الحاكم بان هذا اللون لصاحب هذا الطعم هو النفس ايضا وح يسقط الحجة واما جواب الشارح
ان النفس تدرك الجزئيات بالة والكليات بغير آلة فغير واقع لجواز ان يكون الحكم بين المحسوسين بحسب
آلتين قال والذي يدل على ابطال الحس المشترك ان الذوق ادراك المذوقات بحلوله في الدماغ
يدرك المذوقات بنفسه لكان له ذوق وليس كذلك بالضرورة ولو جاز ان يقال الذائق الدماغ مع
انا نجد خلافه جاز ان يقال الذائق العقب والعقب وايضا اذا ادركت القوة الباصرة شيئا فلو ادركه
الحس المشترك وليس الابصار الا ادراك المبصر فلا يكون ابصار الشيء ابصارا واحدا بل ابصارين وعلى
ابطال الخيال ان من طاف في العالم ورأى البلاد والاشخاص الغير المعدودة فلو انطبعت صورها
في الروح الدماغي فاما ان يحصل جميع تلك الصور في محل واحد فيلزم اختلاط الصور وعدم تمايز
بعضها عن بعض او يكون لكل واحدة من الصور محل غير محل الاخرى فيلزم انقسام كل صورة في غاية
الصغر مع عظم الصور وجواب الشارح عن الاول بان ادراك الحس المشترك المذوق بحلول الذوق
ومحل الذوق ليس في العقب بالضرورة وكذلك في الابصار وادراك الحس المشترك بحلول المبصر فلا يكون ابصاره
ابصارين وفيه نظر لما مر من ان مشاهدة المحسوسات بالحس المشترك لا ان يحلها به والفرق بينها ان التحليل
ادراك الصورة في العصبة والمشاهدة الادراك مع الحضور والحق في الجواب ان الذائق ليس هو الحس
بل النفس بالحس ولا ان ذوق النفس ليس بواسطة الدماغ حتى انه اذا لحقه آفة بطل الذوق بخلاف ما
اذا لحق العقب آفة وكذلك الابصار ليس الا ادراك النفس المبصر لا بمجرد حصول الصورة في الباصرة بل
وبحصول الصورة في العصبة المشتركة والحس المشترك ولذلك قال علماء المناظر ابتداء الابصار في النقطة
وتمامه عند العصبة المشتركة وكماله عند الحس المشترك والجواب عن الثاني انه تلتبس الصور على
الاعيان فالصور ان تواردت على محل واحد لا يختلط او على اجزاء صغيرة من المحل لا يستبعد وقد
سبقت الاشارة اليه غير مرة   قال ادراك تلك المعاني دليل على وجود قوة يدركها تقريره
الدليل ان مدرك المعاني الجزئية لا يجوز ان يكون شيئا من الحواس الظاهرة وذلك ظاهر ولا الحس المشترك و
الخيال لانه لا يرتسم فيها الا ما يتأدى من الحواس وتلك المعاني لم تتأد من الحواس ولا النفس الناطقة ولا

اعتراض م